الى ذلك الموضع لما مزجت وارددت والمعنى الاول ابدع وذا دخ معرفة حدها اصرفا من حدها بمزوجه وزعم بعضهم ان ابا نواس اهدى اليه من قول ابن العشر ❀

ولما استطال تواصف في الماصفه ... وواقواما غير طوف ومكدر

جعل الماء والشراب سمر مسبق ابو نواس عليه واخفاه بما اشغل به الكلام من ذكر الصور وذكر ابيات ابي نواس هذا الصمى ابي الحسين الجرار لها يوم نوروز وكتبه الى بعض اصحابنا قلا للمعنى من وصف الكاس المصور الى وصف الصفاح يوم النوروز وقلا السراج من وصف الخمر الاحمر رائحه وهي البدو وهو ❀

• كيف كتب بهاني يوم لهو وهاش • بما ليس من اطاله ما مارس •

• وعشرى حال للمجون برحلت • عمائمهم عن هامهم والطيالس •

• وللراح ما دارت عليه حبوبها • وللما ما دارت عليه القلانس •

• مساحب من جر الوفاق الصفا • واصعاف اوطاع جنى ويابس •

وقال العلما بالشعر وجهابذه المعاني يودون ان قول عنتره النابي اوحد فرد ويتيم فذ وانه من المعاني العقم التي لا تولد على ان ابن الرومي قد تعلق بذيله في معنى البيت الاول وزاد عليه بقوله ❀

• اذا ارتعت سمش الاصيل ونفضت ... على الافق الغربي ورسا مذعذعا •

• وودعت الدنيا لتقضي نحبها ... وشوال باقي عمرها فتشعشعا •

• والحظت النوار وهي مريضة ... وقد وضعت خدا الى الارض مضرعا •

• كما لاحظت عوادها عين مدنف ... توجع من اوصابها ما توجعا •

• وبين اعضاء العراق عليهما ... كانهما خلا صفا بودعا •

• وقد ضربت في خضرة الروض صفرة ... من الشمس فاخضر اخضرار امشعشعا •

• وظلت عيون الروض تخضل بالندى ... كما اغرورقت عين الشجي لتدمعا •

• واذكى نسيم الروض ريعان طله ... وغنى مغني الطير فيه فرجعا •

• وغرد ربعي الذباب خلاله ... كما حثحث النشوان صنجا مشرعا •

• وكانت ارانين الذباب هناكم ... على شدوات الطير ضربا موقعا •

وقال ابو محمد عبد المجيد بن عبدون ❀

• سار داو مسكن الذباب غير مهوب ... ولطرة الشرف عقل ريد هنت •

• غارب الموال اساري الذباب لها ... بلهى بابو ملعو ظ ومضروب •

وقال ابو بكر بن سعيد البطليوسي ❀

• كان اهازيج الذباب اشادف ... لها من ازاهير الرياض محاريب •

وقال السلامي في وصف زنبور ❀

• اذا احكل اعلا راسه وكانما ... يسالفه من بدء جوانب •

ويعرض جادم في مقصورته لسنسة عسر بقوله

• الفي دراعا فوق احرى وحكي ... تكلف لا حذم في قطع السنا •

• كانما النور الذي يقرعنه ... مسيد خالر بين مقطورا •

وقصر عنه المقصر السرو اظن بذكر الاكتاب واتحك ولها في هذا التشبيه موضع بديع مع التكلف البادي على قوله تكلف لا حذم في قطع السنا يرام ان يرد فيه بعد الا كانما النور البيت اي بعلوه عند الضا لغاد ذراعه الارض على الاخرى في السقط تثلث السين ما اسقط من النار عند القدح ولا خفا بان المعاني المتمره البارعه الحسن كنشبه عمره جدا لا ينبغي ان يعرض لاحدها ويعرض الا بالزياده البليغة البديعة الموقع والعباره الناصعه السهله حتى يسمى الفضل للثاني على الاول والسبق للاخذ على الماخوذ والا كان فاضحا لنفسه وماسخا للمعنى الذي يعرض للاخذ **وسلم الخاسر** هو ابن عمرو مولى بني تيم بن مرة ثم مولى ال ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاعر بصري مطبوع في فنون الشعر من شعراء الدولة العباسية وهو رواية بشار بن برد وتلميذه وعنه اخذ ومن كره انتزف وعلى مذهبه ونمطه قال الشعر ولقب الخاسر فيما قال لانه ورث من ابيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا وقيل لانه لما مات ابوه والشم ترك له مالا ووقع في فنتم سلم مصحفه فرده واخذ مكانه دفاتر شعر فكنت عند الله ملعون الخاسر ارلك وقيل لانه ورث من ابيه مائة الف درهم فانفقها على الادب وبقي لا شيء عنده فلقبه الجيران ومن يعرفه سلم الخاسر وقالوا انفق ماله على ما لا ينفعه ثم مدح المهدي او الرشيد وقيل بلغه اللقب الذي لقب به فامر له بمائة الف درهم وقال له كذب بهذا المال جيرانك فجاءهم به وقال لهم هذه المائة الالف التي انفقتها وربحت الادب فانا سلم الرابح لا سلم الخاسر وقيل انه لما باع المصحف اشترى بثمنه طنبورا فقالوا هل فعل احد ما فعلت فيقول لم احد شيئا اتوسل به الى ابليس هو افضل عنده من هذا وحدث محمد بن عمر الجرجاني قال كان سلم لا يبدأ بشار الا انه كان اعلم الله بهما وكان سلم يقدم المتشابه ويقول اقولها هو اشعر الجن والانس الا ان كان ابو العتاهية سلما

Copyright © King Saud University

٢٨١